(اسمها وكناها والقابها وتاريخ ولادتها)
« عليها السلام »

لما ولدت زينب (ع) جاءت بها امها الزهراء (ع) الى أبيها أمير المؤمنين (ع) وقالت له سمّ هذه المولودة فقال ما كنت لاسبق رسول الله (ص) ـ وكان في سفر له ـ ولما جاء النبي (ص) وسأله علي (ع) عن اسمها فقال ما كنت لاسبق ربي تعالى، فهبط جبرئيل يقرأ على النبي السلام من الله الجليل وقال له سمّ هذه المولودة زينب فقد اختار الله لها هذا الاسم، ثم أخبره بما يجري عليها من المصائب فبكى النبي (ص) وقال من بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على اخويها الحسن والحسين، وتكنى بام كلثوم كما تكنى بام الحسن أيضا ولم نقف له على حقيقة ويقال لها زينب الكبرى للفرق بينها وبين من سميت باسمها من أخواتها، وكنيت بكنيتها كما انها تلقب بالصديقة الصغرى للفرق بينها وبين امها الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (ع)، وتلقب بالعقيلة وعقيلة بني هاشم وعقيلة الطالبيين ـ والعقيلة هي المرأة الكريمة على قومها العزيزة في بيتها وزينب فوق ذلك ـ وبالموثقة والعارفة، والعالمة غير المعلمة، والفاضلة، والكاملة، وعابدة آل علي وغير ذلك من الصفات الحميدة والنعوت الحسنة، وهي أول بنت ولدت

لفاطمة صلوات الله عليها في أشهر الاقوال ، وهو القول الذي نعتمد عليه ونختاره ، وقيل أول بنات فاطمة (ع) اسمها رقية وكنيتها أم كلثوم ، وهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وأولدها زيداً ؛ وماتت في حياة أخيها الحسن بن علي (ع) والصحيح المشهور هو ما اعتمدنا عليه . اما أم كلثوم فسيأتي تحقيق اسمها وأحوالها ان شاء الله تعالى عند تحقيق موضع قبرها (ع) ومما يدلنا على انها اكبر بنات فاطمة (ع) ان الرواة في أيام الاضطهاد كانوا اذا ارادوا الرواية عن علي (ع) يقول الرجل منهم هذه الرواية عن أبي زينب كما نقل ذلك ابن ابي الحديد في شرح النهج ، وانما كنوا أمير المؤمنين «ع» بهذه الكنية لان زينب «ع» كانت الاكبر من ولده بعد الحسنين «ع» ولم يكن يعرف بهذه الكنية عند أعدائه .

كانت ولادة هذه الميمونة الطاهرة (زينب عليها السلام) في الخامس من شهر جمادى الأولى في السنة الخامسة او السادسة للهجرة على ما حققه بعض الافاضل وقيل في شعبان في السنة السادسة للهجرة ، وقيل في السنة الرابعة ، وقيل في أواخر شهر رمضان في السنة التاسعة للهجرة ، وهذا القول باطل لا يمكن القول بصحته لان فاطمة «ع» توفيت بعد والدها في السنة العاشرة او الحادية عشرة للهجرة على اختلاف الروايات فاذا كانت ولادة زينب في السنة التاسعة وهي كبرى بناتها فمتى كانت

ولادة ام كلثوم ؛ ومتى حملت بالمحسن وأسقطته لستة أشهر ، لان المدة الباقية من ولادة زينب على هذا القول الى حين وفاة امها غير كافية ، والذي يترجح عندنا هو أن ولادة زينب كانت في الخامسة من الهجرة وذلك حسب الترتيب الوارد في اولاد الزهراء « ع » أضف الى ذلك ان الخبر المروي في البحار عن العلل في باب معاشرة فاطمة مع علي عليهما السلام جاء فيه « حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة أبيها « ص » » وأم كلثوم هذه ان كانت هي زينب « ع » فذلك دليل على انها كانت كبيرة ، وان كانت اختها فذلك دليل على ان امها « ع » تركت زينب لتنوب مناب امها في الشؤن المنزلية فهي كانت كبيرة اذن ، وقد روى صاحب ناسخ التواريخ في كتابه « ان زينب « ع » اقبلت عند وفاة امها وهي تجر رداءها وتنادي يا أبتاه يا رسول الله الآن عرفنا الحرمان من النظر اليك » وروى » هذه الرواية صاحب البحار عن الروضة بهذا اللفظ « وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة تجر ذيلها متجلببة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا أبتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً » وأم كلثوم هذه هي زينب « ع » من غير شك كما صرح باسمها في رواية صاحب الناسخ ولكونها اكبر بنات فاطمة عليها السلام ، وهذا دليل واضح على

أنها كانت عند وفاة امها في السادسة أو السابعة من عمرها ، ولهذا الخبر نظائر ومؤيدات منها ماتقله في الطراز المذهب عن بحر المصائب عن بعض الكتب لما دنت الوفاة من النبي (ص) رأى كل من امير المؤمنين والزهراء « ع » رؤيا تدل على وفاته (ص) فاخذا بالبكاء والنحيب فجاءت زينب الى جدها رسول الله (ص) وقالت ياجداه رأيت البارحة رؤيا انها انبعثت ريح عاصفة سودت الدنيا وما فيها واظلمها وحركتني من جانب الى جانب فرأيت شجرة عظيمة فتعلقت بها من شدة الريح فاذا بالريح قلعتها والقتها على الارض ثم تعلقت على غصن قوي من أغصان تلك الشجرة فقطعتها أيضا فتعلقت بفرع آخر فكسرته أيضا فتعلقت على أحد الفرعين من فروعها فكسرته أيضا فاستيقظت من نومي فبكى (ص) وقال الشجرة جدك والفرع الاول امك فاطمة والثاني أبوك علي والفرعان الآخران هما أخواك الحسنان تسود الدنيا لفقدهم وتلبسين لباس الحداد في رزيتهم ، وسيأتي أنها روت عن امها الاخبار .

« نشأتها وتربيتها »

التربية هي من أهم الامور للاطفال الذين يراد تثقيفهم وتهذيبهم وتأديبهم على الوجه الصحيح لانها أساس كل فضيلة ودعامة كل منقبة وأول شيء يحتاج اليه في التربية هو اختيار المربي الكامل العامل بالدروس